

تنظيم المجال الوجداني لأهداف مناهج التربية الفنية
(عناصر الفن نموذجاً)

د. رغد زكي الحسني

تنظيم المجال الوجداني لاهداف مناهج التربية الفنية (عناصر الفن نموذجا)

د. رغد زكي الحسني

مقدمة :

شهدت العقود الاخيرة اهتماما متزايدا بالاهداف التربوية على اختلاف مجالاتها ومستوياتها كونها عاملا فعالا وحاسما في تحقيق النجاح بعموم العملية التربوية بدءا بالتخطيط للمناهج كمظلة عامة مرورا بالتخطيط السنوي لتنفيذ المناهج وانتهاءا بالتخطيط اليومي للتدريس والذي يمثل اضيق حلقات التنفيذ للمناهج الدراسية ، الامر الذي ينعكس ايجابا على الانجاز الحاصل والذي تتبين ملامحه باثار تنموية اقتصادية واجتماعية كون مخرجات التربية تتحول لتغذية سوق العمل الذي يعتمد على هذه المخرجات اعتمادا كليا لسد الحاجات في كل ميادين الاختصاصات .

ولعل من الاسباب التي اسهمت في زيادة الاهتمام بهذا الميدان الفعال والدقيق هو نزوع علماء الاقتصاد والتعليم الى قياس العائد الاقتصادي والاجتماعي للتعليم قياسا كمييا بعد ان تناوله هؤلاء في القرون السابقة تناولا اكااديميا بحتا .

ان الجانب الاقتصادي يتعلق بما سيكتسبه الفرد من جوانب معرفية ومهارية كونها ستعكس ايجابا على متطلبات سوق العمل ولهذا نرى هذين المجالين حظيا باكبر نسبة من البحث والتركيز اما العائد الاجتماعي فيعتمد على ما يكتسبه الفرد من جوانب وجدانية الامر الذي يحقق انسانية العامل البشري في التنمية .

((ان العلاقة بين التنمية الاجتماعية والتنمية الاقتصادية من خلال تنظيم الخطط الشاملة للتنمية والتي تتسم باحتوائها كلا من البعد الاقتصادي والبعد الاجتماعي ونجد حاليا ان معظم الخطط تحمل عنوان خطط التنمية الاقتصادية والاجتماعية وهذا يعني انها تشمل في ان واحد كلا من :-

١. اهداف اجتماعية ممثلة في التقدم والتطور الاجتماعي .

٢. اهداف اقتصادية ممثلة في النمو الاقتصادي .

واثر هذه الاهداف على اهداف الخطط ذاتها بصورة تجعل من اول اهدافها الجدارة بالمشاركة في الحياة الاجتماعية والاقتصادية والسياسية بفضل التربية ((
(www.arabeducated.net))

تتمثل هذه الاهداف بمستوى الاهداف السلوكية ثالث مستوى من مستويات الاهداف بعد العامة والخاصة ((وتمر صياغة الاهداف السلوكية بثلاث خطوات رئيسية هي تحليل الاهداف العامة وتحديد انواع السلوك المرغوب بتحقيقه في المتعلم بعد مروره في الخبرة التعليمية المعينة ومن ثم تحديد محتوى الخبرة الذي يحقق السلوك المرغوب فيه)) (الشبلي ، ص ٩٤)

لم نكن نحن اول من اشار الى هذا التصنيف للاهداف بل سبقنا اليه بعشرات السنين العالم بلوم عندما صنف الاهداف السلوكية الى مجال معرفي ومجال وجداني ومجال نفسحركي ولعل ميدان التخصص الذي نبحث فيه من اكثر المجالات تماسا مع الاهداف الوجدانية كون التربية الفنية من المواد التخصصية ((التي تسهم مع باقي المواد الدراسية في تنمية استعدادات التلاميذ وتوجيههم الوجهة الاجتماعية السليمة)) (خميس ، ص ١٧)

فالتربية الفنية بحد ذاتها وسيلة وليست غاية ((فالهدف منها ليس التدريب على انتاج الاعمال الفنية بل هو تعديل السلوك والمساهمة في التربية عن طريق الاعمال الفنية ، فما هذه الاعمال الا وسيلة يكتسب التلاميذ عن طريقها قيم معينة)) (خميس ، ص ٨)

والقيم تدخل في حيز المجال الوجداني الذي يسهم في تكوينه ما يمتلكه الفرد من خلق واتزان وميول كما يرى هادفيلد بان القيم ((هي قيمة النفس المتزنة والنفس المتزنة هي تلك النفس التي تنسقت فيها الميول الطبيعية والعواطف)) (Bagley , p120)

اما ديوي فيرى انها ((كل ما ينطوي عليه العمل من عمليات الامعان اي الموازنة والتروي))

(عبد العزيز ، ص ٢٣٤)

الفصل الاول

مشكلة البحث :

تعاني التربية الفنية ولمدة طويلة من ازمة تحسس الباحثين وتخوفهم من الاقتراب من المجال الوجداني في الاهداف فنراهم يركزون في كل بحوثهم على الاهداف المعرفية والمهارية فقط متذرعين بذرائع عدة منها :-

١. ان المهارات هي محور عمل التربية الفنية .
 ٢. ان الاعتماد في تدريس الفنون يعتمد بكثرة على الجانب النظري الامر الذي يستدعي التركيز على الجانب المعرفي في الاهداف .
 ٣. عزوف الكثير من الخبراء عن البحث في المجال الوجداني الامر الذي يسبب قلة الادبيات التي يحتاجها الباحثون .
 ٤. الخوف المتوارث اكاديما من صعوبة قياس الاهداف الوجدانية .
- ومن خلال قيام الباحثة بدراسة لمنظومة القيم في مناهج التربية الفنية واثرها في مناهج اعداد معلمي هذا التخصص (انظر : غياض ، ص ٣٨٢) وجدت ان ((القيم هي جزء من الكفايات الوجدانية))

تهدف التربية الفنية الى تنمية العاطفة والوجدان من خلال الانخراط والانهماك في ممارسة العمل الفني مما يساعد على تنمية الوعي الحسي لدى التلاميذ والتفتيس عن المشاعر والاحاسيس فالفنان عند تخيره للالوان او في تنظيمه للاشكال لا يعتمد على منطق الذهن بقدر ما يعتمد على منطق الوجداني بمعنى ان اللون الاحمر الذي يستخدمه لا يتفق مع الابيض او الاسود لا لانه لون شائع او مقبول من الناس او لانه رخيص الثمن او نادر الوجود او لانه براق يجذب الانظار اليه بل لانه لون قد نال هوى في نفس المصور ولمس جانبا من جوانب وجدانه ، فالوجدان هو المظهر الغالب على تفكير الفنان ورائده في اثناء العمل ((خميس ، ص ٢٣)

اهمية البحث : -

١.يسهم البحث الحالي في تقديم نماذج من الاهداف الوجدانية التي يمكن اعتمادها في تدريس التربية الفنية .

٢.يقدم البحث الحالي مرتكزا لبناء الاهداف الوجدانية يمكن اعتماده نموذجا تصاغ عليه اهدافا مشابهة لاي مرحلة دراسية .

٣.يسهم البحث الحالي في تحقيق تفعيل للجانب الوجداني والقيمي في التدريس بنفس المستوى الذي يفعل فيه الجانب المعرفي والمهاري .

٤. اثراء ادبيات التربية الفنية بنموذج لم يسبق ان تناولته اي دراسة سابقة على صعيد العراق او الوطن العربي او العالم .

هدف البحث :

يهدف البحث الحالي الى اجابة السؤال الاتي :

هل يمكن تنظيم المجال الوجداني لاهداف مادة عناصر الفن ؟

وسيتحقق ذلك من خلال ما ياتي:

١ . تحليل المجال الوجداني الذي يمكن تضمينه لمنهج مادة عناصر الفن للمرحلة الثانية

٢ . استطلاع اراء الطلبة من المرحلة الثالثة لفحص مدى اتساق الاهداف المقترح تضمينها مع ما درسوه من مادة في المرحلة السابقة لمرحلة دراستهم الحالية .

حدود البحث :

يتحدد البحث الحالي في :-

الحدود الموضوعية وتشمل :

١ . مستويات الاهداف الوجدانية (استقبال - استجابة- الحكم القيمي او التقدير- التنظيم القيمي- تجسيد القيمة)

٢. عناصر الفن (النقطة- الخط - الشكل - الحجم - الفضاء - الانسجام - التدرج والتباين - القيمة الضوئية - الوحدة - الايقاع - السيادة) الحدود البشرية : طلبة المرحلة الثالثة للدراستين الصباحية والمسائية .

الحدود المكانية : يقتصر البحث الحالي على قسم التربية الفنية - كلية التربية الاساسية/الجامعة المستنصرية.

تحديد المصطلحات :

اولا : اهداف وجدانية

ثانيا : المناهج

ثالثا: التربية الفنية

رابعا : عناصر الفن

الفصل الثاني

الاطار النظري

ان للاهداف دورا مهما في البنية التربوية عموما وفي التربية الفنية خصوصا لاسيما وان هذا المجال من الدراسة يحاكي مالات الفرد المعرفية والمهارية والوجدانية ، ومايختص به البحث الحالي هو الاهداف الوجدانية تحديدا . تشتق الاهداف من مصادر عدة منها :

فلسفة المجتمع وحاجاته

((تعتمد التربية بكافة مؤسساتها وطاقاتها وامكاناتها على المساهمة في خلق جيل جديد يتشبع بفلسفة المجتمع ويسير في طريقها)) (الوكيل وحسين ، ص ٧٨)

ان هذا الاساس لاشتقاق الاهداف يترابط بشكل واضح مع نوع الاهداف التي نريد ان ننظمها في هذه الدراسة فالجوانب الوجدانية تحظى بنصيب وافر في الفكر الفلسفي للمجتمع كون الطبيعة البشرية تتعامل عاطفيا لتسيير امور الحياة اكثر مما تتعامل علميا .

فلسفة التربية

تستند هذه الفلسفة الى فلسفة المجتمع ولا تكون بمعزل عنه فطالما هناك تربية كان هناك تفعيل لفلسفة المجتمع في الاجيال على مر العصور .

طبيعة المتعلم

لابد ان تراعي الاهداف قدرات المتعلم واستعداداته وميوله وعاداته واتجاهاته ومشكلاته من اجل اكسابه تحسينا لما قد اكتسبه من سلبيات في هذه الجوانب في بيئته قبل التعليم .

البيئة المعاصرة

تفرض سرعة وكثرة الاكتشافات العلمية التي يمكن ادخالها في التعليم نفسها بشدة على البيئة المحلية والبيئة المدرسية فكل ما تاتي به تكنولوجيا المعلومات والبيئات الافتراضية يدخل مباشر او غير مباشر ضمن مصادر اشتقاق الاهداف فلا يمكن للتربوي المختص بالمناهج ان ينس او يتناسى هذا التسارع ويغفل ادخاله في حيز تعليم الطلبة على مختلف مستوياتهم .

الاهداف الوجدانية

صنفت الاهداف التربوية الى ثلاث مستويات هي (الغايات) والتي تسمى باللغة الانكليزية goals وهي الاهداف العامة بعيدة المدى التي تمثل اهداف المجتمع ، (الاعراض) وتقابل كلمة aims وهي اهداف خاصة اقل عمومية من المستوى الاول فهي لمادة دراسية محددة او مرحلة دراسية وتتطلب وقتا اقل للتنفيذ ، والمستوى الثالث هو اضيق المستويات حدودا كونه ينفذ داخل غرفة الصف ، لدرس واحد ، بامكانات المدرس الفردية ، لدرس واحد ضمن مادة محددة وتسمى (الاهداف السلوكية) objectives وهو المستوى الذي تعمل عليه الدراسة الحالية .

تصاغ الاهداف السلوكية بعبارات تصف الاداء المتوقع من المتعلم بعد الانتهاء من دراسة برنامج معين او درس من الدروس اليومية وهنا لابد من الاشارة الى ان هناك مواصفات لهذه الاهداف منها :

((١ . ان يكون الهدف محددًا تحديداً واضحاً لاغموض فيه بحيث لا يختلف الآخرون في تفسيره .

٢ . ان يكون الهدف مناسباً لقدرات واستعدادات التلميذ .

٣ . ان تراعى الامكانيات المادية المتاحة للمدرسة .

٤ . ان يتم التحقيق في المدة الزمنية المحددة .

٥ . ان تصاغ الاهداف صياغة اجرائية من خلال :- أ - تحديد السلوك النهائي . ب - تحليل السلوك الى سلسلة من الاعمال او الاداءات التي يمكن ملاحظتها وقياسها . ج - ان يتضمن الحد الأدنى لاداء المتعلم (((الوكيل وحسين ، ص ٨٢)

صنفت الاهداف السلوكية من قبل بلوم الى ثلاث مجالات هي المجال المعرفي cognitive domain والمجال المهاري psychomotor domain والمجال الوجداني affective domain ثم تحليل كل مجال من المجالات الثلاث الى مستويات فالمجال المعرفي صنف الى ست مستويات والمجال المهاري الى خمس مستويات اما الوجداني فقسم الى خمس مستويات سنعرضها فيما يلي كونها هدف الدراسة الحالية .

١. الاستقبال : ويقصد به الحساسية الظاهرة او مثير معين بحيث تتولد رغبة للاهتمام بالظاهر او استقبال المثير .

٢. الاستجابة : ويقصد به التفاعل بايجابية مع الظاهرة او المثير بحثا عن الرضا والارتياح .

٣. التقدير : يقصد به تقدير الاشياء او الظواهر او السلوك في ضوء الاقتناع العام بقيمة معينة .

٤. التنظيم : يقصد به تنظيم مجموعة من القيم وتحديد العلاقات بينها في نظام معين تتضح فيه القيمة الحاكمة والموجهة .

٥. وضع قيمة : يقصد به اعطاء تقييم او تحديد قيمة لشيء ما بعد المرور بالمستويات الاربع الاولى وهو اعلى مستوى من مستويات الاهداف الوجدانية .

اهداف التربية الفنية

تاخذ التربية الفنية حيزا لا يستهان به في تربية التلاميذ وتوجيههم اجتماعيا من خلال اسهامها في خلق التوازن الانفعالي عند المتعلم فهي تحقق كثيرا من القيم منها : -

تمية الناحية العاطفية او الوجدانية :

عندما يقدم التلميذ على تعبير معين يستخدم فيه اللون او الصلصال او الخشب في تصميم او عمل فني ما فهذا تدريب على استخدام الوجدان لينمو الاستعداد فيه حتى يصبح مرهف الحس .

تدريب الحواس على الاستخدام غير المحدود

لتحقيق هذه القيمة يعمل الفرد باستقلالية في اثناء الخلق والابتكار دون ان يخدم ماريه الذاتية بل ليكون هو نفسه محققا بذلك ذاته .

التدريب على اسلوب الاندماج في العمل والتعامل

((ويقصد به ان يكتسب التلميذ الاسلوب الذي يجعله يندمج في كل ما تاتي من اعمال او يمر به من مواقف اجتماعية دو سيطرة او تهاون من جانبه ذلك لان السيطرة اسلوب جامد يحد من انتاج الفرد ويسئ الى تعامله مع غيره من الناس)) (خميس ، ص ٢٦)

العمل من اجل العمل

وهو ان يمارس المتعلم هواياته من اجل المتعة ومن اجل الهواية ذاتها فيكتسب قيما اكثر عما لو تعمد تحقيق هذه القيم منذ البداية لان التقيد بقيم مسبقة تقيد العمل وتكون على حساب متعتنا به .

التنفيس عن الانفعالات والافكار

تهئ ممارسة الاعمال الفنية فرصا للتنفيس عن الانفعالات والافكار فيتحقق نوع من الاستقرار والاتزان النفسي ، فان يتاثر الانسان بمن حوله ويؤثر بمن حوله يضمن الاستقرار والراحة النفسية .

تاكيد الذات والشعور بالثقة

ان ممارسة الاعمال الفنية تملأ كيان المتعلم بالثقة والاعتزاز بالنفس اذ ان الفرد يميل الى ان يرى نفسه محققا لوظيفته ككائن حي له استعدادات وميول خاصة وعامة .

التربط الاجتماعي وتوحيد مشاعر الناس

يتحد الافراد عندما تتشابه افكارهم ومشاعرهم وتصرفاتهم في الحياة . وهنا جاء دور الفن فعن طريق ممارسة التلاميذ اعمالهم الفنية واستمتاع غيرهم بهذه الاعمال يؤكد انتقال المشاعر وتوحيدها من طرف لآخر .

نلاحظ من تلخيص القيم السبع المعروضة انفا ان جميعها وجدانية تعمل على عواطف واحاسيس وتوجهات الفرد الامر الذي تعمل عليه الاهداف الوجدانية - هدف الدراسة الحالية - .

ثالثا : عناصر الفن elements of art

هي المكونات الاساسية لاي عمل فني حيث لا يخلو اي عمل فني منها ان لم يكن يحتويها جميعا .

ان اي مبتدئ بالفن لابد من ان يكون ملما بها حتى يستطيع قراءة اعماله الفنية بنظرة شاملة وحية للفن (<http://vb.arabsgata.com>)

تتمثل عناصر الفن فيما ياتي :-

١ . النقطة : هي ابسط العناصر التصميمية فقد تدل النقطة على المكان وحده وهي لا ابعاد لها من الناحية الهندسية اي ليس لها طول او عرض او عمق

ويميل معظم الناس الى رؤية النقطة بشكل دائري ، وهي لا تظهر اي اتجاه اذا استخدمت منفردة.

٢. الخط : هو الاثر الناتج من تحريك نقطة في مسار ، او هو تتابع مجموعة من النقاط المتجاورة ، والخط له مكان واتجاه وهو عنصر من عناصر التصميم ذات الدور الرئيسي والهام في بناء العمل الفني ويوجد في تطبيقه بصورة كثيرة ومتنوعة في معظم اشكالها ومنها : - خطوط بسيطة (مستقيمة وغير مستقيمة) _ خطوط مركبة (اساسها خط مستقيم ، اساسها خط غير مستقيم) وهذه المستقيمات اولية لها تقسيمات فرعية مثل : خط افقي ، راسي ، منحنى ، مقوس ، انسيابي ، مائل ، منكسر ، متوازي ، متعامد (

٣. المساحة : هي بيان لحركة الخط في اتجاه مخالف لاتجاهه الذاتي وبشكل الخط مساحة . والمساحة لها طول وعرض وليس لها عمق وقد تكون مساحة اولية لاشكال هندسية منتظمة كالمربع او المثلث المتساوي الاضلاع او الدائرة . والمساحات المتعددة في العمل الفني المصمم تختلف عن بعضها في عدة نواحي هي : عددها : اي عدد المساحات التي تدخل في حدود التصميم ، حجمها : اي اصغر او اكبر المساحات بالنسبة لبعضها البعض وبالنسبة للمساحات الكلية للعمل الفني ، موقعها : اي موقع المساحات بالنسبة لحدود اطار العمل الفني وموقعها بالنسبة لغيرها ، شكلها : اي شكل المساحات فقد تكون مربعة او مثلثة او اي شكل هندسي اخر . وقد تكون نتيجة لدمج اكثر من شكل هندسي مع اجراء بعض التجريب والتعديل والحذف والاضافة لانتاج مساحة ذات طابع خاص . وتتخذ الاشكال في الفن عددا من التصنيفات هي : اشكال هندسية ، اشكال عضويه ، اشكال طبيعية ، اشكال مجردة ، اشكال تمثيلية ، اشكال غير تمثيلية ، اشكال موضوعية ، اشكال غير موضوعية .

٤. الحجم : هو بيان حركة المستوى (السطح) في اتجاه مخالف لاتجاهه الذاتي وبشكل وحجم التكوين وله طول وعرض وعمق وليس له وزن ويحدد مقدار الحيز الذي يشغله الحجم من الفراغ ، ويمكن انتاج هيئات فراغية اولية منه كالمربع من تكرار المثلث المتساوي الاضلاع اربع مرات كما يمكن الوصول الى اشكال ثنائية لدمج مسطحا تشكيله كالمربع والمثلث لانشاء

المخروط . وتنقسم الاشكال المجسمة الى : -- هندسي منتظم - هندسي شبه منتظم - هندسي غير منتظم - هندسي يتسم بالعضوية .

٥. اللون : هو التأثير الفسيولوجي الناتج عن شبكية العين سواء كان ناتجا عن المادة الصباغية الملونة او عن الضوء الملون فهو اذن احساس وليس له اي وجود خارج الجهاز العصبي للكائنات الحية وله ثلاث خواص : - كنه اللون : ويقصد به اصل اللون وهو تلك الصبغة التي تميز وتفرق بها بين لون واخر . - قيمة اللون : يقصد بها درجة اللون التي يتصف بها اللون اي فاتح او غامق . - الكروما : يقصد بها الصبغة التي تدل على مدى نقاء اللون اي درجة تشبعه او مقدار اختلاطه بالالوان المحايدة مثل (الابيض ، الرمادي بدرجاته ، الاسود) واللون ينقسم الى ثلاث اقسام هي : الوان اساسية (اولية) وهي احمر - اصفر - ازرق . الوان ثانوية التي تنتج من دمج لونين اساسيين وهي اخضر - برتقالي - بنفسجي . الوان ثلاثية التي تنتج من خلط لون اساسي مع لون ثانوي . الوان محايدة وهي الابيض ودرجات الرمادي والاسود .

٦. الملمس : هو تعبير يدل على المظهر الخارجي المميز لاسطح المواد لصفته المميزة لخصائص اسطح المواد التي تتشكل عن طريق المكونات الداخلية والخارجية وعن طريق ترتيب جزئياته وتظم انشائها في نسق يتضح من خلاله السمات العامة للسطوح وهي : ١- ملامس من حيث الدرجة (ناعمة ، خشنة ، منتظمة ، غير منتظمة) ٢- ملامس من حيث النوع (حقيقية ، وهمية) وتنقسم الحقيقية الى ملامس طبيعية (عناصر نباتية ، عناصر حيوانية ، جماد) ولامس صناعية (يمكن ان تتحقق عن طريق استخدام تقنية الحفر) (يمكن ان تتحقق عن طريق تقنية التوليف) (يمكن ان تتحقق عن طريق تقنية البصمة) (يمكن ان تتحقق عن طريق تقنية العجائن اللونية) - الملامس الوهمية : وهي التي يمكن ادراكها بحاسة البصر دون ان نستطيع تمييزه عن طريق اللمس ويعرف هذا النوع باللمس ذو البعدين .

٧. التوازن والحركة : هو الحالة التي تتعادل فيها القوة المتضادة اي انه تتضمن العلاقات بين الاوزان ، وان مفهوم الاتزان هو موازنة جميع الاجزاء والعناصر في مساحة التشكيل المصمم وعلى ذلك فان هناك ثلاثة انواع

نظام التوازن : ١- الاتزان المحوري ٢- الاتزان الوهمي ٣- الاتزان الاشعاعي .

٨. الوحدة والترابط : هو ترابط اجزاء العمل الفني في ما بينها لتكون كلا واحدا والمقصود بالوحدة في العمل الفني انه يحتوي على نظام خاص من العلاقات وترابط اجزائه حتى يمكن ادراكه من خلال وحدته في نظام متسق متالف تخضع معه كل التفاصيل لمنهج واحد .

٩. الايقاع : هو تردد الحركة بصورة منتظمة تجمع بين الوحدة والتغيير وهو تنظيم للفواصل الموجودة بين وحدات العمل الفني وهو تعبير عن الحركة ويتحقق عن طريق تكرار الاشكال بغير الة فينتج ١- ايقاع من خلال التكرار ٢- ايقاع من خلال التدرج ٣- ايقاع من خلال التنوع ٤- ايقاع من خلال الاستمرار . (<http://m3mare.com>)

ورد في بعض مواقع الانترنت المتخصصة بالفن عنصر (الشكل والارضية) على انهما اساس كل علاقات التركيب والانشاء في التكوين والتصميم وتشير اليها احيانا على ان الشكل هو العنصر الايجابي والارضية هي العنصر السلبي والشكل يمثل العنصر الاساس المراد التعبير عنه في ان الارضية تمثل المحيط الملائم الذي يتناسب مع الشكل ويؤيده .

تخضع علاقة الشكل والارضية الى قوانين العلاقات التالية :

١. يدرك المشاهد غالبا الشكل فوق او امام الارضية .
 ٢. الشكل له اهمية الصدارة .
 ٣. الارضية غالبا اكثر من الشكل ببساطة .
 ٤. للارضية مساحة وشكل ايضا .
 ٥. الارضية والشكل مكملان لبعضهما ويمثلان كلا متكامل .
- وتتنوع العلاقات بين الشكل والارضية فتأخذ تنظيمات مختلفة تتبادل فيها كل منها بحسب درجة الاهمية التي يعطيها الفنان مرة للشكل ثمرة للارضية ومرة للثنتين معا .

(الكتلة والحجم) فالكتلة تعني صلابة الجسم وتميزه بابعاده الثلاثية والحجم يعني التجسيم والتجسيد وهو معنى مضاد للتسطيح الذي يقتصر على بعدين في ابراز المرئيات ويتحقق الحجم ب بروز الابعاد الثلاثية وهذا لا يعني بالضرورة توافر الكتلة اذ ان الكتلة احدى خواص الحجم حين يكون صلبا وله صيغة مميزة مستقرة وذاتية خاصة فالكتلة والحجم ظاهرتان

مترادفتان في العمل الفني فالكتلة تتحقق من خلال الحجم والحجم فنيا يظهر على شكل الكتلة .
(<http://www.alwaha.com>)

من خلال ما تقدم تستطيع الباحثة ان تحدد مجموعة من عناصر الفن التي ستعمل
عليها في الدراسة الحالية وهي :

- النقطة .
- الخط .
- الشكل .
- الحجم .
- الفضاء .
- الانسجام .
- التدرج والتباين .
- القيمة الضوئية .
- الوحدة .
- الايقاع .
- السيادة .

وهي تجسيديا لما سبق عرضه من عناصر الفن لكن بتسميات قد تختلف اصطلاحا لكنها
تحمل نفس المضمون .

الفصل الثالث

منهجية البحث :

يتبع البحث الحالي منهجية البحث الوصفي من خلال تحليل محتوى مادة عناصر الفن
واستقراء الاهداف الوجدانية المبتغاة منها .

مجتمع البحث : طلبة قسم التربية الفنية للعام الدراسي ٢٠١٦-٢٠١٧ والبالغ عددهم ٧٦٤ طالب وطالبة .

عينة البحث : طلبة المرحلة الثالثة للدراسة الصباحية فقط وهم بعدد ٢٣٤ طالب وطالبة سيعتمدون للكشف الاستطلاعي عن تشخيص مايمكن ان تحققه مادة عناصر الفن من اهداف وجدانية باعتبارهم قد درسوها عندما كانوا في المرحلة الثانية .

اجراءات البحث

ارتكازا على تحليل لمحتوى ما تم تقديمه في الفصل الثاني من الدراسة الحالية واستطلاع اراء ذوي الخبرة في ميدان التربية الفنية وطرائق التدريس حول سؤال واحد مقترح هو (ماالاهداف الوجدانية التي يمكن ان يتضمنها منهج مادة عناصر الفن) تمكنت الباحثة من وضع مجموعة من الاهداف الوجدانية لكل عنصر من عناصر الفن في تنظيم مدروس يمكن تطبيقها من قبل المتخصصين في التربية الفنية لتدريس الطلبة في اقسام التربية الفنية .

مراحل صياغة الاهداف :

١. تحليل محتوى كل عنصر من عناصر الفن من خلال تحليل التعريفات المعروضة لكل منها في الاطار النظري وتحويلها الى افكار .
٢. دراسة مزايا كل مستوى من مستويات الاهداف الوجدانية وتحليل كل مستوى منها بنفس الالية المتبعة في (١) .
٣. صياغة عبارات الاهداف بمعدل عبارة واحدة لكل مستوى لكل عنصر .
٤. عرض الصياغات في جدول مع مستوياتها وتعريف كل مستوى وعناصر الفن وتعريف لكل عنصر على نخبة منتقاة من الخبراء في ميدان طرائق تدريس الفنون . (ملحق ٢)
٥. بعد استحصال موافقة الخبراء تم عرض القائمة على عينة البحث للاجابة عن انها تمثل او لا تمثل اهدافا وجدانية لما درسوه في العام الماض بمادة عناصر الفن .

ثانيا : نتائج البحث

تحقق هدف البحث في انجاز التنظيم المنشود من خلال النتائج والتي كانت متمثلة

بالاهداف الاتية :

اولا : النقطة

١. تاشير نقطة في كل عنصر من عناصر الصورة .
٢. يمد نقطة في صورة من الصور الى نهاية مفتوحة ونهاية مغلقة .
٣. يحدد نقاط مركزية في مجموعة من الصور .
٤. يفسر معاني نقاط مؤشرة مسبقا في صور متعددة .
٥. يرسم شكل محدد باستخدام النقطة .

ثانيا : الخط

١. ينتبه الطلبة بدقة الى خط المطبوعات .
٢. يظهرو اهتماما بخط المطبوعات .
٣. يصفو خط المطبوعات .
٤. يقارنو بين خط المطبوعات وخطوط اخرى .
٥. تحديد المعنى الذي يعكسه شكل الخط .

ثالثا : الشكل

١. يتمكن الطلبة من تحديد اسم الشكل .
٢. يتمكن الطلبة من وصف الشكل .
٣. يتمكنو مب عكس الشكل على اشكال مشابهة في بيأتهم .
٤. يربط الطلبة بين اكثر من شكل لتكوين فكرة .
٥. يختار الطلبة شكل من الاشكال ليفو مايمثله في خيالهم .

رابعا : الحجم

١. يؤشر الطلبة حجوم مكونات الصور .
٢. يظلل الطلبة بعض الحجوم التي اشروها .

٣. يقيم الطلبة الحجم الى بعضها .
٤. يفسر الطلبة سبب اختلاف الحجم في الصور .
٥. يعكس الطلبة اختلاف الحجم في افكار لتنظيم الغرفة .

خامسا : الفضاء

١. يميز الطلبة الصور التي فيها فضاء واسع .
٢. يحدد الطلبة بدايات ظهور الفضاء في الصورة .
٣. يشخص الطلبة الصور ذات الفضاء المريح والفضاء المزعج في مجموعة من الصور بسبب حجم الفضاء ولونه .
٤. يصدرالطلبة حكما حول صور ذات فضاءات وصور تخلو من الفضاء .
٥. يملأ الطلبة اوراق تحتوي ثلاث فضاءات لانجاز صورة واحدة .

سادسا : الانسجام

١. يحدد الطلبة الصور المنسجمة بين مجموعة صور .
٢. يضيف الطلبة بعض العناصر لصور غير مكتملة .
٣. يشخص الطلبة الصور المنسجمة والصور غير المنسجمة .
٤. يبين الطلبة الفرق بين صورتين تتكون من نفس العناصر عدا بعض الاختلاف في احدهما .
٥. يقترح الطلبة معالجة لبعض الصور غير المنسجمة .

سابعا : التدرج والتباين

١. يحدد الطلبة التباين والتدرج في صورة معينة .
٢. ينتج الطلبة شكلا متضادا .
٣. يظهر الطلبة تقبل او عدم تقبل للصور التي تحتوي تباين او تدرج .
٤. يقارن الطلبة بين الصور التي تحتوي تباين او تدرج .
٥. يحدد الطلبة اسباب وجود التضاد في صورة من الصور .

ثامنا : القيمة الضوئية

١. يميز الطلبة بين الصور التي تحتوي بعد ضوئي .
٢. يؤشر الطلبة حدود مناطق الضوء في الصورة .
٣. يحدد الطلبة الصور المضيئة والصور المعتمة .

٤. يفسر الطلبة معنى المناطق المضيئة في الصور .
٥. يشخص الطلبة مجموعة من الصور التي يفضلونها على ان تكون مجموعة صور بعضها السيادة فيها للضوء والاخرى تكون السيادة فيها للظل .

تاسعا : الوحدة

١. يحدد الطلبة الصور التي تتوفر فيها الوحدة .
٢. يضيف الطلبة عناصر الى لوحات ناقصة تحقق الوحدة .
٣. يبين الطلبة رفضهم لمجموعة من الصور يتوفر فيها عنصر الوحدة واخرى لايتوفر فيها .
٤. يعلل الطلبة سبب توفر عنصر الوحدة في بعض اللوحات وسبب عدم توفره في اللوحات الاخرى .
٥. يكون الطلبة صور من خيالهم من مجموعة اشكال تتوفر مجسمة في حيز تواجهه .

عاشرا : الايقاع

١. يميز الطلبة الصور التي فيها ايقاع .
٢. يكمل الطلبة ايقاع بعض الصور الناقصة .
٣. يبين الطلبة اهمية الايقاع في بعض الصور .
٤. يبين الطلبة العنصر الذي يحقق الايقاع في الصورة .
٥. يعبر الطلبة بتعبيرات الوجه عن شعور الفرح تجاه الصورة ذات الايقاع المنسجم .

احدى عشر : السيادة

١. يحدد الطلبة العنصر الذي والشكل الذي له السيادة في صورة من بين مجموعة من الصور .
٢. يضيف الطلبة عناصر الى صور ناقصة ليخلق فيها السيادة لعنصر يختارونه هم من العناصر المكونة للصورة الناقصة .
٣. يعطي الطلبة قيمة ايجابية او سلبية تجاه الصور التي فيها السيادة لعنصر ايجابي او سلبي.
٤. يبرر الطلبة اسباب اعطائهم القيم الايجابية او السلبية في الهدف السابق .
٥. يقترح الطلبة زيا يرتديه يكون فيه عنصر السيادة .

ثالثا : التوصيات

توصي الباحثة بما يلي تكميلا للدراسة الحالية

١. تطبيق الاهداف التي تم التوصل اليها في هذه الدراسة ميدانيا .
٢. صياغة اهداف وجدانية لميادين تخصصية اخرى في ميدان التربية الفنية او ميادين اخرى .

رابعا : المقترحات

تقترح الباحثة اجراء دراسة تجريبية لفحص اثر الاهداف الوجدانية المقدمة في الدراسة الحالية .

المصادر

١. خميس ، حمدي . طرق تدريس الفنون لدور المعلمين والمعلمات العامة ، المركز العربي للثقافة والعلوم ، بيروت ، ب.ت .
٢. دليل المعلم ، برامج ومواقف السنة الاولى من التعليم الاساسي ، المعهد التربوي الوطني ، الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية ، مديرية التعليم الاساسي ، ١٩٨٠ .
٣. زكي ، لطفي محمد . نظرية العمل في تدريس الفنون ، دار المعارف بمصر ، ١٩٧٢ .
٤. الشبلي ، ابراهيم مهدي . المناهج بناؤها ، تنفيذها ، مديرية مطبعة وزارة التربية ، بغداد ، ١٩٨٦ .
٥. عبد العزيز ، صالح . التربية وطرق التدريس ، ج٢ ، ط٥ ، دار المعارف ، ١٩٦٣ .
٦. غياض ، رغد زكي . القيم في مناهج اعداد معلمي التربية الفنية ، مجلة كلية المعلمين ، العدد ٣٨ ، ٢٠٠٣ .
٧. قلادة ، فؤاد سليمان . اساسيات المناهج في التعليم النظامي وتعليم الكبار ، دار المعارف ، القاهرة ، ١٩٧٥ .

٨. قوره ، حسين سليمان . الاصول التربوية في بناء المناهج ، دار المعارف ، مصر ، ١٩٧٢ .
٩. لانجر ، سوزان . الادراك الفني والضوء الطبيعي ، ترجمة راضي حكيم ، مجلة الثقافة الاجنبية ، العدد ٢ ، السنة الرابعة ، ١٩٨٤ .
١٠. وزارة التربية ، منهج التربية الفنية ، قسم المناهج ، الكويت ، ١٩٧٥ .
١١. الوكيل ، حلمي احمد وحسين بشير محمود ، الاتجاهات الحديثة في تخطيط مناهج المرحلة الاولى ، ط٢ ، مكتبة الفلاح ، الكويت ، ١٩٩٠ .
12. bagley : the educative process .
13. zais Robert y. crowell company , new york , 1976 .
14. wheeler d.k. curriculum process. London ;hodder and stoughtin , 1979 .
15. www.arabeducated.net .
16. <http://vb.arabsgate.net> .
17. <http://m3mare.com> .
18. <http://www.alwaha.com> .

بسم الله الرحمن الرحيم

الاساتذة الافاضل

تحية طيبة

بهدف تنظيم اهداف التربية الفنية في المجال الوجداني لمادة عناصر الفن،
فان الباحثة تضع بين يديكم الاهداف التي توصلت لصياغتها ويدرج امام كل هدف
مستوى الهدف والتنظيم يسري لكل عنصر من عناصر الفن كما ستجدونه في الاوراق
المرفقة طيا .

ولما نعهده فيكم من المام وافي وتمكن علمي في ميدان التربية الفنية - نرجو
منكم ابداء راىكم في صلاحية صياغة الاهداف المعروضة بين يديكم او عدم
صلاحيتها واثراءنا بما ترونه مناسباً ومساعد لنا في ميدان الدراسة .

شاكرين تعاونكم معنا سلفاً

رغد زكي غياض

اولاً : النقطة				
الهدف	المستوى	صالح	غير صالح	التعديل
تاشير نقطة في كل عنصر من عناصر الصورة .	استقبال			
.يمد نقطة في صورة من الصور الى نهاية مفتوحة ونهاية مغلقة .	استجابة			
.يحدد نقاط مركزية في مجموعة من الصور .	تقدير			

			تنظيم	يفسر معاني نقاط مؤشرة مسبقا في صور متعددة .
			وضع قيمة	يرسم شكل محدد باستخدام النقطة .

ثانيا : الخط				
التعديل	غير صالح	صالح	المستوى	الهدف
			استقبال	ينتبه الطلبة بدقة الى خط المطبوعات .
			استجابة	يظهرو اهتماما بخط المطبوعات .
			تقدير	يصفو خط المطبوعات .
			تنظيم	يقارنو بين خط المطبوعات وخطوط اخرى .
			وضع قيمة	تحديد المعنى الذي يعكسه شكل الخط .

ثالثا : الشكل				
التعديل	غير صالح	صالح	المستوى	الهدف
			استقبال	يتمكن الطلبة من تحديد اسم الشكل .
			استجابة	يتمكن الطلبة من وصف الشكل .
			تقدير	يتمكنو مب عكس الشكل على اشكال مشابهة في بيئاتهم .
			تنظيم	يربط الطلبة بين اكثر من شكل لتكوين فكرة .
			وضع قيمة	يختار الطلبة شكل من الاشكال ليفو مايمثله في خيالهم .

رابعاً : الحجم				
التعديل	غير صالح	صالح	المستوى	الهدف
			استقبال	يؤشر الطلبة حجوم مكونات الصور .
			استجابة	يظلل الطلبة بعض الحجوم التي اشروها .
			تقدير	يقيم الطلبة الحجوم الى بعضها .
			تنظيم	يفسر الطلبة سبب اختلاف الحجوم في الصور .
			وضع قيمة	يعكس الطلبة اختلاف الحجوم في أفكار لتنظيم الغرفة

خامساً : الفضاء				
التعديل	غير صالح	صالح	المستوى	الهدف
			استقبال	يميزالطلبة الصور التي فيها فضاء واسع .
			استجابة	يحدد الطلبة بدايات ظهور الفضاء في الصورة .
			تقدير	يشخص الطلبة الصور ذات الفضاء المريح والفضاء المزعج في مجموعة من الصور بسبب حجم الفضاء ولونه .
			تنظيم	يصدرالطلبة حكما حول صور ذات فضاءات وصور تخلو من الفضاء .
			وضع قيمة	يمأالطلبة اوراق تحتوي ثلاث فضاءات لانجاز صورة واحدة .

سادسا : الانسجام				
التعديل	غير صالح	صالح	المستوى	الهدف
			استقبال	يحدد الطلبة الصور المنسجمة بين مجموعة صور .
			استجابة	يضيف الطلبة بعض العناصر لصور غير مكتملة .
			تقدير	يشخص الطلبة الصور المنسجمة والصور غير المنسجمة .
			تنظيم	يبين الطلبة الفرق بين صورتين تتكون من نفس العناصر عدا بعض الاختلاف في احدهما .
			وضع قيمة	يقترح الطلبة معالجة لبعض الصور غير المنسجمة .

سابعا : التدرج والتباين				
التعديل	غير صالح	صالح	المستوى	الهدف
			استقبال	يحدد الطلبة التباين والتدرج في صورة معينة .
			استجابة	ينتج الطلبة شكلا متضادا .
			تقدير	يظهر الطلبة تقبل او عدم تقبل للصور التي تحتوي تباين او تدرج .
			تنظيم	يقارن الطلبة بين الصور التي تحتوي تباين او تدرج .
			وضع قيمة	يحدد الطلبة اسباب وجود التضاد في صورة من الصور .

ثامنا : القيمة الضوئية				
التعديل	غير صالح	صالح	المستوى	الهدف
			استقبال	يميز الطلبة بين الصور التي تحتوي بعد ضوئي .
			استجابة	يؤشر الطلبة حدود مناطق الضوء في الصورة .
			تقدير	يحدد الطلبة الصور المضيئة والصور المعتمة .
			تنظيم	يفسر الطلبة معنى المناطق المضيئة في الصور .
			وضع قيمة	يشخص الطلبة مجموعة من الصور التي يفضلونها على ان تكون مجموعة صور بعضها السيادة فيها للضوء والاخرى تكون السيادة فيها للظل .

تاسعا : الوحدة				
التعديل	غير صالح	صالح	المستوى	الهدف
			استقبال	يحدد الطلبة الصور التي تتوفر فيها الوحدة .
			استجابة	يضيف الطلبة عناصر الى لوحات ناقصة تحقق الوحدة .
			تقدير	يبين الطلبة رفضهم لمجموعة من الصور يتوفر فيها عنصر الوحدة واخرى لايتوفر فيها .
			تنظيم	يعلل الطلبة سبب توفر عنصر الوحدة في بعض اللوحات وسبب عدم توفره في اللوحات الاخرى .
			وضع قيمة	يكون الطلبة صور من خيالهم من مجموعة اشكال تتوفر مجسمة في حيز تواجد ه .

عاشرا : الايقاع				
التعديل	غير صالح	صالح	المستوى	الهدف
			استقبال	يميز الطلبة الصور التي فيها ايقاع .
			استجابة	يكمل الطلبة ايقاع بعض الصور الناقصة .
			تقدير	يبين الطلبة اهمية الايقاع في بعض الصور .
			تنظيم	يبين الطلبة العنصر الذي يحقق الايقاع في الصورة .
			وضع قيمة	يعبر الطلبة بتعبيرات الوجه عن شعور الفرحة تجاه الصورة ذات الايقاع المنسجم .

احدى عشر : السيادة				
التعديل	غير صالح	صالح	المستوى	الهدف
			استقبال	يحدد الطلبة العنصر الذي والشكل الذي له السيادة في صورة من بين مجموعة من الصور .
			استجابة	يضيف الطلبة عناصر الى صور ناقصة ليخلق فيها السيادة لعنصر يختارونه هم من العناصر المكونة للصورة الناقصة .
			تقدير	يعطي الطلبة قيمة ايجابية او سلبية تجاه الصور التي فيها السيادة لعنصر ايجابي او سلبي .
			تنظيم	يبرر الطلبة اسباب اعطائهم القيم الايجابية او السلبية في الهدف السابق .
			وضع قيمة	يقترح الطلبة زيا يرتديه يكون فيه عنصر السيادة .